

حماية جيل



Save the Children

الملخص التنفيذي

أثر أزمة كورونا على حياة الأطفال

SAVE THE CHILDREN INTERNATIONAL

St Vincent House
30 Orange Street
London WC2H 7HH
UK

T +44 (0)20 3272 0300

F +44 (0)20 8237 8000

E info@savethechildren.org

www.savethechildren.net

Company registration number 3732267 (England and Wales)

Charity registration number 1076822

حُرْمنا طفولتنا"

– طفلة سورية بعمر 12 سنة

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة تعرض نتائج بحث عالمي حول جائحة كوفيد-19. وتركز النتائج الواردة في التقرير على بيانات كمية من العينة التمثيلية التي تبلغ 17,565 ولي أمر، و8,069 طفلًا من 37 دولة في مجموعة المشاركين في البرنامج. عرضت كذلك بعض الاقتباسات من أطفال ينتمون لمجموعات العينات الثلاث المختلفة.

وترد في هذا التقرير نتائج المسح التي تؤكد أن للجائحة العديد من الآثار الجانبية التي تضر بالأطفال والعالم - سيما الأطفال الأكثر حرمانًا وتهمةً، الذين قد تغير هذه الآثار حياتهم وتدمرها.

اللازم، واستمعت إلى آراء الأطفال حول هذه المواضيع.

وأجريت هذه الدراسة في 46 دولة تضمنت مسحا هو الأكبر والأكثر شمولية خلال أزمة فيروس كوفيد-19 حتى تاريخه، حيث شارك فيه 31,683 ولي أمر و13,477 طفلًا بين 11-17 سنة من العمر. وتوزعت عينات البحث على ثلاث فئات مختلفة من السكان:

1. المشاركون في برنامج Save the Children الذين يملكون أرقام هاتف أو عناوين بريد إلكترونية،
2. فئات سكانية معينة موضوع اهتمام لـ Save the Children.
3. الجمهور العام.

لا يخفى على أحد أن الأطفال الأكثر حرمانًا وتهمةً هم أكثر من تضرر بهذه الأزمة، سيما بعد تفاقم حدة أوجه عدم المساواة التي كانوا يعانون منها من قبل، وأصبح التقدم الذي أحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة مهددًا بالتعطيل، بل بالضياع، ما يعني أن أضرار الجائحة ستكون كارثية للعديد من الأطفال.

وأجرت Save the Children مسحا عالميًا شارك فيه الأطفال وأولياء أمورهم خلال جائحة فيروس كوفيد-19 للبحث في أثر الجائحة على حصولهم على خدمات الرعاية الصحية والتعليم والسلامة، فضلًا عن حصول الأسر على التمويل

المشاركون في المسح

الدول

37

الأهالي

17,565

الأطفال

8,069



الملخص التنفيذي

سلام*، 10 سنوات، وأخوها رامي*، 13 سنة، يدرسون من خيمتهم في مخيم شمال غربي سوريا

نحو 99% من أطفال العالم - أو أكثر من 2.3 مليار طفل - يعيشون في دولة من 186 دولة فرضت بعض القيود بسبب جائحة كورونا¹، ورغم أنهم غير معرضين لخطر بالغ من هذا الفيروس، إلا أنهم يتضررون بشكل غير مباشر من آثاره الخفية.

برنامج عمل الأطفال

89%



من المشاركين في المسح
قالوا إن الجائحة أضرت بحصولهم
على الرعاية الصحية والأدوية
والمستلزمات الطبية

انطلاقاً من احترام حقوق الطفل، كما نصت عليها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، التي يجب احترامها وحمايتها والوفاء بها خلال الأزمات، قدم الأطفال المشاركون في المسح العالمي مطالب واضحة وصريحة لقادتهم للوفاء بهذه الحقوق.

ويطالب الأطفال بالعمل من أجل تعليمهم، بما يشمل إعادة فتح المدارس وتحسين التعليم عن بعد وتسريع الاستجابة للجائحة وزيادة القدرة على الوصول إلى الرعاية الصحية، ودعوة الجهات المسؤولة إلى منح الأولوية للأسر الفقيرة بتقديم الحماية الاجتماعية لهم.

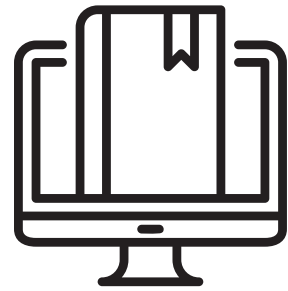
ويدعو الأطفال الجهات المسؤولة كذلك إلى حمايتهم من العنف المتزايد نتيجة الجائحة، ويلحّون عليهم بضرورة احترام حقهم في الاستماع إلى آرائهم والمشاركة مشاركة منهجية في صنع القرار العام في القضايا التي تمسهم.

بعد أن ألغيت الأولوية عن الرعاية الصحية غير المرتبطة بالجائحة، وفرضت إجراءات الحظر، وانتشر الخوف من الإصابة بالفيروس، أصبح من المتوقع أن يلحق الكثير من الأطفال حتفهم لأسباب يمكن الوقاية منها خلال الجائحة، كما ارتفعت نسبة انعدام الأمن الغذائي والاقتصادي التي زادت من حرمان الأطفال من الحصول على غذاء متوازن وأدت إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية. وقال 89% من المشاركين في المسح إن الجائحة أضرت بحصولهم على الرعاية الصحية والأدوية والمستلزمات الطبية، الأمر الذي انتهى بزيادة الإصابة بإعاقات ومشكلات صحية مزمنة لدى الأطفال والأسر الفقيرة.

الصحة والتغذية خلال الجائحة

علاوة على ذلك، ذكر نحو ثلثي (62%) المشاركين أنهم يواجهون صعوبة في توفير اللحوم ومنتجات الألبان، والحبوب، والخضار، والفواكه لأسرهم، ولوحظ أن السبب الرئيسي في ذلك هو التكلفة، حيث أفاد أكثر من نصف (52%) المشاركين أن تكلفة المواد الغذائية مرتفعة جدًا.

أقل من
1%



فقط من أطفال الأسر الفقيرة
ذكروا أنهم قادرون على الاتصال
بالإنترنت للحصول على التعليم عن بعد

حماية التعليم

وقال أكثر من 8 من 10 أطفال مستطلعة آراؤهم شعروا إنهم لم يتعلموا سوى القليل أو لم يتعلموا أي شيء قط، بل وصل هذا الرقم إلى نسبة أعلى بين الفتيات والأطفال من الأسر الفقيرة والنازحة. وذكر أقل من 1% فقط من الأطفال من الأسر الفقيرة أنهم قادرون على الاتصال بالإنترنت للحصول على التعليم عن بعد، رغم أن 60% من المبادرات الوطنية للتعليم عن بعد تعتمد على المنصات الإلكترونية.³

ومن جانب آخر، أفاد 40% من أطفال الأسر الفقيرة إنهم بحاجة إلى المساعدة في حل واجباتهم المدرسية، ولكنهم لا يجدون أحدًا لمساعدتهم، ولا شك أن هذا الأمر مقلق للغاية؛ حيث ذكر ثلثا أولياء الأمور أن أطفالهم لم يتلقوا أي اتصال من معلمهم منذ إغلاق المدرسة. ومن هنا، لا غرابة في أن يتخلف الأطفال الذين لم يحصلوا على المساعدة في التعلم عن أقرانهم عند العودة إلى المدرسة.

عايش أكثر من 1.6 مليار متعلّم حول العالم إغلاق المدارس بسبب الجائحة، وتتوقع منظمة Save the Children أن يؤدي هذا التعطيل غير المسبوق للتعليم في حرمان ما لا يقل عن 10 ملايين طفل من العودة إلى مدارسهم، وسيشدد حجم الضرر على الفتيات وأكثر الأطفال حرمانًا وتهميشًا.² ومن المرجح أن يفوت الأطفال الذين لا يعودون إلى المدرسة شهوًا من التعليم وسيواجهون انتكاسات كبيرة في مسيرتهم التعليمية، وسيؤثر ذلك بشكل خاص على أكثر الأطفال فقرًا ممن لا يستطيعون الحصول على التقنيات التي تتيح لهم الوصول إلى الإنترنت، واللازمة للحصول على التعلم عن بعد، والذين ستقل احتمالية حصولهم على التعلم من المنزل.

فقر الأطفال والحماية الاجتماعية

لم تلبث جائحة فيروس كورونا المستجد أن تطورت إلى أزمة اقتصادية حقيقية، إذ تشير توقعات Save the Children إلى أن عدد الأطفال الذين يعيشون في أسر فقيرة قد يزيد ليصل إلى 117 مليونًا في 2020 وحدها.⁴ ولأن فقر الأطفال عامل رئيسي يقوض النمو الاقتصادي ورأس المال الاجتماعي في الدولة، تجد أنه يحول دون حصول الأطفال على الخدمات الأساسية، كالصحة والتعليم، ما من شأنه أن يعرضهم لخطر أكبر بسبب العنف، والعمالة، والزواج المبكرة.

وذكرت أكثر من 3 من أصل 4 أسر مشاركة في المسح أنها تعاني من انخفاض في الدخل منذ بدء الجائحة، وكانت الأسر الأكثر فقرًا أكثر عرضة لخسارة الدخل (82%) مقارنة بالأسر المصنفة فقيرة (70%)، أما الأسر الحضرية فقد تضررت بشكل غير متناسب من خسارة الدخل، حيث ذكر نحو ضعفي المشاركين من الأسر الحضرية أنهم فقدوا وظائفهم (61%) مقارنة بأولئك المقيمين في المناطق الريفية (33%).

ورغم أن الكثير من الدول والمناطق قد اعتمدت تدابير الحماية الاجتماعية منذ ظهور الجائحة، إلا أن التغطية ما تزال غير كافية حتى اليوم، فقد ذكر 70% من المشاركين في المسح ممن تعرضوا لخسائر اقتصادية أنهم لم يتلقوا دعمًا من الحكومة.

82%



من الأسر الأكثر فقرًا ذكرت أنها خسرت مصادر دخلها

حماية الأطفال من العنف

بلغ العنف ضد الأطفال نسبيًا كارثية قبل جائحة فيروس كورونا المستجد؛ حيث يتعرض مليار طفل بين سن سنتين إلى 17 سنة في جميع أنحاء العالم إلى العنف البدني أو الجنسي أو العاطفي أو الإهمال كل سنة،⁵ وتهدد الجائحة كذلك بتفاقم خطر العنف ضد الأطفال، سيما المعرضين أصلاً للعنف، بمن فيهم الفتيات والأطفال الفقراء، والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأولئك الذين يعيشون في سياقات هشة.

نحو ثلث (32%) الأسر فيها طفل أو ولي أمر ذكر أنه تعرض لعنف بدني أو عاطفي في منزله منذ بدء الجائحة.

وساهمت خسارة الدخل وإغلاق المدارس في تفاقم العنف، حيث إن 19% من الأسر التي أبلغت عن حدوث العنف قد خسرت كل أو جل دخلها بسبب الجائحة، مقارنة مع 5% عندما لم يكن هناك أي خسارة في الدخل. وتضاعفت نسبة العنف في الأسر التي تعرض فيها الأطفال لأشكاله المختلفة أثناء إغلاق المدرسة (17%) مقارنة بالفترة التي كانت المدرسة فيها مفتوحة وعند

حضور الطفل إليها شخصيًا (8%). وتشير المشاركات في المسح إلى أن الفتيات قد تأثرن بصورة سلبية بالأدوار المنوطة بالجنسين في المنزل، حيث تحدث ثلثا الفتيات تقريبًا (63%) عن زيادة في الأعمال المنزلية، وأكثر من النصف تقريبًا (52%) عن زيادة في الوقت الذي يقضيه في رعاية أشقائهم وغيرهم منذ بدء الجائحة، وقالت الفتيات أن ذلك حرمهن من الدراسة، بنسبة أكثر من نسبة الأولاد بالضعف.

32%



من الأسر فيها طفل أو ولي أمر تعرض لعنف في منزله

التوصيات

تدعو Save the Children كافة الجهات المعنية للعمل معًا من أجل حماية جيل من الأطفال، وترى ضرورة في القيام بما يلزم على المستوى الوطني والعالمي لضمان نجاح جميع الدول في الاستجابة للجائحة وإعادة البناء بشكل أفضل بما يحقق صالح الأطفال.

ومن هنا، ويجب على الحكومات والجهات المانحة والمنظمات متعددة الأطراف وجميع الجهات المعنية اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان تمكين الأطفال مما يلي:

- الوصول إلى أنظمة صحية وتغذوية قوية ومرنة ومنصفة تقدم الخدمات النمطية باستمرار
- الوصول إلى خدمات التعليم أثناء إغلاق المدارس لأبوابها، والقدرة على العودة إلى المدرسة عندما يصبح ذلك آمنًا
- الوصول إلى أنظمة حماية اجتماعية وشمولية
- الحماية من العنف، والحصول على خدمات حماية الأطفال،
- الحماية من العنف القائم على نوع الجنس، والخدمات الصحية النفسية
- الاستماع إلى ما آرائهم والمشاركة في عملية صناعة القرار، على النحو المنصوص عليه في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

للاطلاع على قائمة التوصيات كاملة، يرجى [قراءة التقرير كاملاً](#).

الملاحظات الختامية

UNICEF, (2020). Don't Let Children be the Hidden Victims of COVID-19 pandemic 1

<https://www.unicef.org/press-releases/dont-let-children-be-hidden-victims-covid-19-pandemic>

Save the Children, (2020). Save our Education: Protect every child's right to learn in the COVID-19 response and recovery 2

https://resourcecentre.savethechildren.net/node/17871/pdf/save_our_education_0.pdf

Global Education Monitoring (GEM) Report, (2020). World Education Blog, Distance Learning Denied 3

<https://gemreportunesco.wordpress.com/2020/05/15/distance-learning-denied/#more-12982>

Save the Children UK, (2020). Coronavirus' Invisible Victims: Children in Monetary Poor Households 4

<https://www.savethechildren.org.uk/blogs/2020/coronavirus-invisible-victims-children-in-monetary-poor-household>

World Health Organization, (2020). Violence Against Children Factsheet <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-children> 5